

## تفسير السمعاني

@ 403 @ .

( 75 ) ^ ( ونجيناها وأهلها من الكرب العظيم ( 76 ) وجعنا ذريته هم الباقيين ( 77 ) وتركنا عليه في الآخرين ( 78 ) سلام على نوح في العالمين ( 79 ) إنا كذلك نجزي المحسنين ( 80 ) إنه من عبادنا المؤمنين ( 81 ) ثم أغرقنا الآخرين ( 82 ) وإن من شيعة لإبراهيم ( 83 ) إذ جاء ربه بقلب سليم ( 84 ) إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون ( 85 ) أئفكا آلهة )  
\* \* \* \* \*

وقوله تعالى : ( ^ ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ) أي : نعم المجيب نحن له ، وإنما قال : ( ^ المجيبون ) على ما يقول الملوك والعظماء ، ويخبرون عن أنفسهم بلفظ الجماعة .

وقوله تعالى : ( ^ ونجيناها وأهلها من الكرب العظيم ) أي : الغم العظيم ، قوله تعالى : ( ^ وجعلنا ذريته هم الباقيين ) قد بينا أن الناس من نسل نوح عليه السلام ولم يبق أحد من نسل غيره . .

وقوله : ( ^ وتركنا عليه في الآخرين ) أي : وتركنا عليه الذكر الجميل والثناء الحسن في الآخرين ، قوله تعالى : ( ^ سلام على نوح في العالمين ) أي : السلامة له منا في العالمين ، ويقال : السلام منا عليه في العالمين ، قوله تعالى : ( ^ إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين ) معلوم المعنى . .

وقوله : ( ^ ثم أغرقنا الآخرين ) هم الكفار ، وقد سبق ذكر نوح من قبل . .  
قوله تعالى : ( ^ وإن من شيعة لإبراهيم ) يقال : أن الهاء ها هنا راجع إلى محمد والأصح أنه راجع إلى نوح ، والشيعه هم الأتباع ، وإنما قال من شيعة ؛ لأنه كان على مسلكه ، ومنهاجه . .

وقوله : ( ^ إذ جاء ربه بقلب سليم ) أي : سليم من الشرك ، قال عروة بن الزبير : لم يلعن شيئا قط ، فهم معنى قوله : ( ^ سليم ) . .

قوله تعالى : ( ^ إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون ) معناه : أي شيء تعبدون ؟ وهو استفهام بطريق الإنكار والتوبيخ .